[74] بيان: يمكن أن يكون المراد بالنور نور النبي والائمة عليهم السلام كما ورد في أكثر الاخبار. 49 - التوحيد: عن علي بن أحمد الدقاق: عن الكليني، عن العلان (1) عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت (2) العاقل على أنه لا شئ قبله، ولا شئ معه في ديمومته (3) فقد بان لنا بإقرار العامة (4) معجزة الصفة أنه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم أنه كان قبل أو كان معه شئ، وذلك أنه لو كان معه شئ في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له، لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ؟ ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ لا هذا، وكان الاول أولى بأن يكون خالقا للثاني (5). الكافي: عن علي بن محمد مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (6). بيان: هذا الخبر صريح في الحدوث ومعلل، وقد مر شرحه في كتاب التوحيد. 50 - التوحيد والعيون: عن تميم بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن أحمد

---

(1) العلان: بفتح العين المهملة وتشديد اللام، وحكى عن الشهيد الثاني تخفيفه على بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني ويكنى أبا الحسن ثقة عين له كتاب اخبار القائم عجل الله فرجه وكان استأذن الصاحب في الحج فخرج (توقف عنه في هذه السنة) فخالف فقتل بطريق مكة. (2) في الكافي: صفته التى دلت. (3) في التوحيد والكافي: ديموميته. (4) في التوحيد والكافي: مع معجزة الصفة. (5) في الكافي (خالقا للاول) وفي التوحيد ص 125 (خالقا للاول الثاني). (6) الكافي: ج 1، ص 120 (*).